وهم فاسقون قال فتعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ والله ورسوله اعلم قيل فعل به النبي ما فعل اكراما لولده حيث سأل له ذلك
وما سُئل شيئا قط فقال لا واما القميص فالبسه اياه مكافأة له لأن
البس العباس يوم بدر قميصا

خاتمة منها حج ابي بكر

الصديق رضي الله عنه وكان من خبره ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من
تبوك في رمضان اقام بالمدينة الى ذي القعدة واراد الحج فذكر مخالطة المشركين
وما اعتادوه من الجهالات في حجهم وان الاشهر الحرم والعهود التي لهم تمنع من
منعهم فتحاماه ذلك وامر ابا بكر رضي الله عنه على الحاج وبعث معه بسورة براءة حاصلها
التبري من عهود المشركين والتأجيل لهم اربعة اشهر ذهابا في الارض ايما شاؤوا
ومن كان له عهد الى مدة ولم ينقص المسلمين شيئا ولم يظاهروا عليهم
احدا كبعض بني بكر فهو الى مدته فيما تضمنه اربعون آية من صدر سورة براءة ثم بعث
النبي بعده علي بن ابي طالب عليه السلام على ناقته العضباء وامره ان يتولى نبذ العهود ويقرأ على الناس
صدر سورة براءة فلما ادرك علي ابا بكر رضي الله عنهما فقال له ابو بكر أمير
او مأمور قال بل مأمور ثم مضيا ويقال ان ابا بكر لما لحقه علي رجع فقال
يا رسول الله بابي انت وامي انزل في شأني شيء قال لا ولكن لا ينبغي لاحد ان يبلغ
هذا الا رجل من اهلي اما ترضى يا ابا بكر انك كنت معي في الغار وانك صاحبي
على الحوض قال بلى وكان ابو بكر امير الناس وعلي يؤذن ببراءة ويؤذن المؤذنون
بها عن امره روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر في
تلك الحجة في مؤذنين بعثهم علي كرم الله وجهه يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وروي عنه ايضا قال امرني علي كرم
الله وجهه ان اطوف في المنازل من منى ببراءة وكنت اصيح حتى صحل حلقي فقيل له بم كنت
تنادي قال باربع ان لا يدخل الجنة الا مؤمن وان لا يحج بعد العام مشرك وان
لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله اجل اربعة اشهر ثم لا عهد له

قال العلماء وكان السبب في بعث علي بعد ابي بكر ان الله قد كان في عرف العرب
انه لا يتولى عقد العهود ونقضها الا سيد او رجل من رهطه فبعث عليا ازاحة للعلة لئلا
يقولوا هذا خلاف ما نعرفه واراد النبي بذلك ان يأتي بحجة من قابل على امر قد تقرر ثم تمهد
فنسخ الله سبحانه بابتداء سورة التوبة عهد كل ذي عهد بالشرط السابق ومن لم يكن له عهد
فاجله انسلاخ شهر الله المحرم وذكر قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد وهذه
الآية من اعاجيب القرآن لانها نسخت من القرآن مائة واربعا وعشرين آية ثم
نسخت بقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه
مأمنه ٥

السنة العاشرة في رمضان منها

اسلم سيد بجيلة ابو عبد الله جرير بن عبد الله البجلي الاحمسي رضي الله عنه روينا في الصحيحين
عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والنصح
لكل مسلم وفيهما ايضا عنه قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت
ولا رآني الا ضحك وكان عمر يسميه يوسف هذه الامة لفرط جماله وكان طوالا
يبلغ في ذروة البعير وكانت نعله ذراعا ومع تأخر اسلامه فقد اخذ من
الاسلام بحظ وافر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه مرة ويبعثه
اخرى روينا في الصحيحين عنه واللفظ لمسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جرير الا تريحني من ذي الخلصة بيت لخثعم وكان يدعى كعبة اليمانية قال
فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده في صدري وقال اللهم اجعله هاديا مهديا قال
فانطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره
يكنى ابا ارطاة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ما جئتك
حتى تركناها كأنها جمل اجرب فبرك رسول الله على خيل احمس ورجالها خمس
مرات ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلقي بها ذا الكلاع وذا عمرو

ازاحة

استجارك م

Copyright © King Saud University